خطة تدريبية مقترحة على فنون النسجيات اليدوية في ضوء التنمية المستدامة.

مقال بحثى
كامل

* آيه الله السحراوى ، سامية أحمد مصطفى الشيخ
* دارسة بمرحلة الدكتوراه ، أستاذ أشغال النسيج ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
البريد الإليكتروني: ayatollah.elsehrawy@gmail.com

تاريخ المقال:

- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 23 مايو 2022**
- **تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 25 مايو 2022**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 04 يوليو 2022**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 05 يوليو 2022**

الملخص:

ان فن النسيج اليدوي في صدارة الممارسات المهارية اليدوية التي عرفها التاريخ منذ العصور الأولى حتى الوقت الحالي كما اشتهرت مصر بصناعة النسيج، والتي امتدت بطول تاريخها في تنوع وتميز ودقة ارتبط بعقيدتها الدينية ، وتطورت عبر العصور ، وعلى الرغم من أهمية الحرف والفنون التقليدية نجد أن متغيرات الحياة وعوامل التقدم المادي أدت إلى ضعف أغلب الحرف اليدوية التقليدية في المدينة والقرية، وإلى تعرض بعضها للاندثار، ليس في مصر وحدها، بل فى كل دول العالم التي شهدت تقدما في مظاهر الحياة المدنية وتبعاً للتغيرات الإقتصادية والإجتماعية التي إجتاحت العالم، حدثت تغييرات عميقة في سلوكيات وحاجات الأفراد وأنماط الاستهلاك فقد انحسر العمل في قطاع الصناعات اليدوية وتم الانتقال إلى مرحلة التصنيع الآلي لذلك اهتمت منظمة اليونسكو بحفظ التراث النسجي المصري لاعتبارة من الحرف الهامة التي ادرجتها في 2020 ضمن التراث الثقافي الغير مادي الذى يحتاج الى صون عاجل. لذا فإن هذا البحث هو محاوله من الباحثة لإعدادخطة تدريبة على فنون النسجيات اليدوية في ضوء التنمية المستدامة وذلك للمساهمة على الحفاظ على التراث النسجي من خلال تدريب المتخصصين على أن يكونوا قادرين على التفكير المتمكن فنيا وتقنيا في المجال وسوق العمل وإقامة وإدارة مشاريع كبيرة أو صغيرة للمحافظة على التراث النسجي في ضوء التنمية المستدامة لقدراته الفنية والتقنية والتطبيقية.

الكلمات المفتاحية: خطة تدريبية ،فنون النسجيات اليدوية، التنمية المستدامة.

مقدمة:

يعتبر النسيج اليدوي من الحرف المصرية التي ترجع الى العصور المصرية القديمة .حيث تزخر المتاحف المصرية و العالمية على الكثير من التراث النسجي المصري ، لذلك اهتمت منظمة اليونسكو بحفظ التراث النسجي المصري لاعتبارة من الحرف الهامة التي ادرجتها في يوم 16 ديسمبر 2020 ضمن التراث الثقافي الغير مادي الذى يحتاج الى صون عاجل (اليونسكو اتفاقية الحفاظ على النسيج المصري،2020)

https://ich.unesco.org/en/USL/handmade-weaving-in-upper-egypt-sa-eed-01605

و لذلك فإن الباحثة ترى انه من الاحرى ان يقوم المصريين بصون هذا الثراث من الاندثار من خلال نشرة و إعادة تأهيل القائمين على هذه الحرفة

قامت الباحثة بعمل مسح مبدأي لعدد من اماكن تعليم الحرف اليدوية (مركز الحرف في الفسطاط – مركز ويصا واصف -دار النسجيات المرسمة) حيث وجدت ندرة في وجود برامج لتعليم النسيج المتخصصة وندرة في وجود حرفين للنسيج اليدوي في مصر في قطاع الفنون مع قلة وجود عمالة للتدريب على تقنيات النسيج المختلفة و ذلك لصعوبتها مع قلة تقديم اي معلومات عن الحرفة او تعليم الحرفة لجيل جديد سواء بمقابل او بدون مقابل و هذا مما يجعل الحرفة مهددة بالاندثار ان لم يكن هناك سبيل لتدريب كوادر تجعل حرفة النسيج مستدامة

و بما ان استرتيجية رؤية مصر 2030 تهدف إلى إتاحة التعليم و التدريب للجميع بجودة عالية دون التمييز، وفي إطار نظام مؤسسي، وكفء وعادل، ومستدام، ومرن وأن يكون مرتكزا على المتعلم والمتدرب القادر على التفكير والمتمكن فنيا وتقنيا"(استراتيجة التنمية المستدامه مصر2030محور التعليم و التدريب) ويجب ان يتم ذلك تحت اشراف المتخصصين والمسؤلين في الدولة و لتحقيق هذا الهدف يمكن عمل خطة تدريبية من خلالها يتم تحليل المتغيرات الأساسية والعوامل والمشكلات والاحتياجات للتدريب على منسوجات وذلك في محاولة من البحث لتحقيق فكر التنمية المستدامة التي يهدف إليها ميدان التربية الفنية و الذي من اهم اهدافه تنمية القدرات الابداعية والابتكارية لدى الممارسين، حيث ان العمل بهذة الاستراتيجية يوائم ما تضمنته استراتيجية التنمية المستدامة مصر 2030 و هي كما يلي:

"ان هذة الاستراتيجية سوف تقوم في ظل وجود منظومة قيم ثقافية إيجابية في المجتمع المصري تحترم التنوع والإختلاف وتمكين المواطن المصري من الوصول إلى وسائل اكتساب المعرفة، وفتح الآفاق أمامه للتفاعل مع معطيات عالمه المعاصر، وإدراك تاريخه وتراثه الحضاري المصري، وإكسابه القدرة على الإختيار الحر وتأمين حقه في ممارسة وإنتاج الثقافة .على أن تكون العناصر الإيجابية في الثقافة مصدر قوة لتحقيق التنمية، وقيمة مضافة للاقتصاد القومي، وأساسا لقوة مصر الناعمة إقليمياً وعالمياً"

وفي ضوء دراسة التجارب التى اهتمت بالتنمية المستدامة للحرف و رعايتها و الحفاظ عليها من التدهور والاندثار يهتم البحث الحالي بمحاولة ايجاد حلول للمشكلات التي تواجه مجال النسيج و ذلك من خلال تصميم خطة تدريبية على فنون النسجيات اليدوية في ضوء التنمية المستدامة حيث انه تندر دراسات – في حدود علم الباحثة – كافية في استراتجيات الحفاظ على التراث النسجي و حرفة النسيج كحرفة لها اصول و جذور تاريخية و تراثية

مشكلة البحث:

مما سبق تتلخص مشكلة البحث أنه - في حدود علم الباحثة – هناك قلة في البرامج أو الدورات التدريبية أو الاستراتيجيات التدريبية معدة خصيصا للخريجين سواء للمتخصصين خريجي كلية التربية الفنية أو غير المتخصصين للتدريب على فنون النسجيات اليدوية والحفاظ على التراث النسجي وحمايته من الاندثار والمحافظة على فن النسيج كحرفة تطبيقية لها أصول وهوية وجذور خاصة بها .

لذا ترى الباحثة أنه يمكن إعداد برامج تدريبية منظمة أو دبلومات متخصصة للخريجين للتدريب على فنون النسجيات اليدوية وذلك للحفاظ على التراث النسجي من خلال تدريبهم على أن يكونوا قادرين على التفكير المتمكن فنيا وتقنيا في المجال وسوق العمل وإقامة وإدارة مشاريع كبيرة أو صغيرة للمحافظة على التراث النسجي في ضوء التنمية المستدامة لقدراته الفنية والتقنية والتطبيقية .

- وقد تحددت مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:
  - **كيف يمكن إعداد خطة تدريبية على فنون النسجيات اليدوية في ضوء التنمية المستدامة ؟**

هدف البحث:

- إعداد خطة تدريبية في فنون النسجيات اليدوية لتدريب الخريجين على إنتاج منسوجات مستوحاة من فنون التراث النسجي في ضوء التنمية المستدامة.

فرض البحث :

- يوجد إمكانية لتصميم خطة تدريبية على فنون النسجيات اليدوية للمتخصصين في ضوء التنمية المستدامة.

1. الحفاظ على التراث النسجي في ضوء التنمية المستدامة.
2. تأهيل متخصصين في النسيج اليدوي ولسوق العمل .

منهجية البحث:

يستخدم البحث المنهج الوصفي والمنهج التجريبي في تحقيق هذا البحث.

منهج البحث:

أولا: الإطار النظري: (يتبع المنهج الوصفي التحليلي) من خلال التالي:

- النسيج المصري عبر العصور و المشاكل التي تواجة حرفة النسيج في مصر
- التدريب
- التنمية المستدامة

ثانيا: الإطار العملي: (يتبع المنهج التجريبي) من خلال التالي :

- تنفيذ الباحثة اعمال على نول المنضدة ذو 16 درأة

حدود البحث:

- تقتصر حدود البحث على الآتي:
- -استخدام نول 16 درأة

اجراءات البحث:

قامت الباحثه بتنفيذ بعض الاعمال على نول المنضدة ذو 16 درأة التي يقوم عليها البحث الحالي .

أولاً: الإطار النظري :

مما لا شك فيه ان فن النسيج اليدوي في صدارة الممارسات المهارية اليدوية التي عرفها التاريخ منذ العصور الأولى حتى الوقت الحالي كما اشتهرت مصر بصناعة النسيج، والتي امتدت بطول تاريخها في تنوع وتميز ودقة ارتبط بعقيدتها الدينية ، وتطورت عبر العصور.

صورة (1)

توضح نيث آلهة الحرب و النسيج

http://oaks.nvg.org/greeks.html

"وقد عرفت مصر الآلهة حامية النسيج وآلهة ناسجة وأخرى خالقة للنسيج، وذلك مثل أسماء الآلهة النساجة وأشهرها نيث فهي ألهة الحرب و النسيج ، و عرفت نيث بأنها آلهه كونية تقوم بحراسته و كان الكون في نظرالمصريين القدماء عبارة عن شبكة من النسيج فكانت الآلهة نيث تحرس هذه الشبكة وأيضا كانت رعاية فن النسيج و تقوم بنسج اقمشة الاكفان التي يحنط فيها الملوك".(Bleeker, C. J. 1967-41).

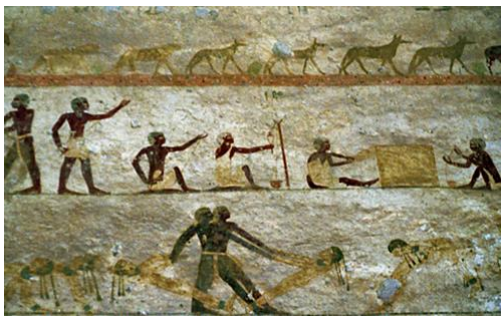

صورة (2)

من مقبرة بني حسن بالمنيا توضح عمليات الغزل و النسيج

https://egyptsites.files.wordpress.com/2009/02/benihasan-2.jpg

"أما في عهد البطالمة فقد كان الأفراد يمتلكون مراكز لنسيج الصوف، أو يعملون في مساكنهم كما كانت تفرض الحكومة على مراكز نسيج الصوف قيوداً كالتي كانت تفرضها على إنتاج الأقمشة الكتانية، فتلزمهم بإمدادها بنصيب محدد من الأقمشة المنتجة، أما المنسوج في المنازل فلم يكن مقيدا بالتزامات خاصة، هذا إلى جانب أن الحكومة كانت تمتلك بعض مراكز نسيج الصوف بالإسكندرية في القرن الأول قبل الميلاد." (عبد الرحمن عمار، 1975،ص44).

صورة رقم (3)

توضح قطعة من متحف النسيج ترجع للعصر الروماني من النسيج القباطي لزخرفة ادمية يمثلن اتباع الاله ديونيسس اله الخمر

رقم القطعة بالمتحف 194,195,196

"وظل هذا النظام حتى جاء الفتح الإسلامي لمصر سنة 641م، واستمرت المصانع الأهلية التي كانت تشرف عليها الحكومة وتراقبها مراقبة دقيقة". (محمد عامر ، 1996،ص140).

"وتقول ايمان زهران روى المقريزي في خططه أن المقوقس أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قباءاً وعشرين ثوباً من قباطى مصر كما ورد به ذكر القباطي فى عدة موضوعات ، فمثلاً ورد عند ذكر مدينة تنيس وغيرها من مراكز النسيج عن القباطي ، كما روي أن معاوية بن أبي سفيان لما كبر كان لا يدفأ فأجمعوا أنه لا يدفئه إلا الكسية التى تعمل فى مصر من صوفها الماعز العسلى غير المصبوغ فعمل له عدد فما إحتاج منها إلا واحده ،كما ذكر بن الفقيه أن أهل مصر يقولون ان الصوف والكتان الذي عندنا ليس لأحد من أهل البلدان مثله " (إيمان مهران،2009، ص53،ص292).

وأقدم مثال للقباطى الإسلامي (صورة رقم 4) قطعة من الكتان معروضة بالمتحف الإسلامى بالقاهرة بها زخارف تنم على الروح القبطية وكتابة عربية تقرأ منها (هذه العمامة لسمويل بن موسى عملت فى شهر رجب بسنهور بالفيوم فى سنة ثمان وثمانين وهى مصنوعة من الكتان)

كل هذا التاريخ النسجي المصري يحتاج الى توثيق و رصد .

صورة رقم (4)

يتضح فيها جزء من عمامة في العصر الأموي لسمويل بن موسى مصنوعة الحرير و تعد من أهم تحف النسيج في العالم

رقم القطعة بالمتحف الاسلامي A4 صورة من تصوير الباحثة

"وفى العصر الحديث بدأت الحكومة المصرية الاهتمام بالصناعات الريفية عامة حيث قامت بإنشاء إدارة تابعة للشئون الاجتماعية وهى (إدارة الفلاح) والتى أخذت على عاتقها إنشاء مراكز تدريبية للتصنيع الريفي، حيث تقوم بتدريب الصبية على خامات النسيج اليدوي ومنتجات الليف والحصر والكليم والسجاد وأشغال الخيزران وغيرها"(نجلاء إبراهيم محمد الوكيل،1998،ص56).

إلا أن هذه الإدارة توقفت استمراريتها و تركزت في القرى سابقة الذكر وعلى الرغم من أهمية الحرف والفنون التقليدية نجد أن متغيرات الحياة وعوامل التقدم المادي أدت إلى ضعف أغلب الحرف اليدوية التقليدية في المدينة والقرية، وإلى تعرض بعضها للاندثار، ليس في مصر وحدها، بل فى كل دول العالم التي شهدت تقدما في مظاهر الحياة المدنية وتبعاً للتغيرات الإقتصادية والإجتماعية التي إجتاحت العالم، حدثت تغييرات عميقة في سلوكيات وحاجات الأفراد وأنماط الاستهلاك فقد انحسر العمل في قطاع الصناعات اليدوية وتم الانتقال إلى مرحلة التصنيع الآلي

تأتى أهمية هذا البحث من منطلق تصديه لقضايا التأصيل والتنمية والتحديات التى تواجه النسيج اليدوي كحرفة تقليدية موروثة في ظل مناخ العولمة وآليات السوق ورغم أن حرفة النسيج اليدوي ذات طابع شعبي ومنتشرة في كثير من منازل الأهالي فى بعض المناطق إلا أنها مثل بقية الحرف تواجه عراقيل وتحديات تهدد بتناقص الحرفيين بشكل عام و قد عرض عامر محمد الوراق،2016، ص226. الاسباب و لخصتها الباحثة فيما يلي:

1. توقف الحركة السياسية التي يعتمد عليها التسويق وذلك خلال فترات التي سادت مصر أثناء عقد التسعينات، فقل الطلب على الحرفيين وهجروا الحرفة وتحولوا لأعمال أخرى.
2. اتجاه أبناء الحرفيين إلى التعليم والتوظيف بعيداً عن مهام أبائهم .
3. ندرة الحرفيين فى بعض الحرف المكملة لحرف النسيج الشعبي حيث لا يستطيع النساج القيام

بمثل هذه الأعمال وحيث أن النساج الحرفي لا يستطيع القيام بالأعمال المكملة مما يعوق مهنة النسيج بشكل عام.

4. انتشارالخيوط المستوردة المصبوغة و ندرة وجود مساعدي الحرفيين مما يهدد بإنقراض ورش صباغة
5. عدم تطوير المنتجات لتتلاءم مع روح العصر مع الحفاظ على الهوية.
6. تراجع الحرفة عن مستواها التقليدي اليدوي وذلك لانتشار المصانع الكبرى التي تعتمد على الميكنة في إقامة خطوط صناعية وفيرة الإنتاج.
7. عدم وجود المنافذ الكافية للتسويق والمعارض
8. الروتين الوظيفي يعوق آليات الحرفة وحركة الإنتاج وكذلك شراء الخامات.
9. احتكار فئة من التجار لمصادر الخامات دون تدخل حكومي مما يزيد المعوقات أمام استمرار وتواصل الحرفة مع متطلبات الاستهلاك عدم رعاية الدولة لهذه الحرف الشعبية على تعدد مجالاتها ونشرها بين الأجيال المتتابعة هو أمر خطير فى غاية الأهمية حيث أن الاقتصاد المصري سوف يهتز ويقل الدخل القومي ويجب على الدولة أن تشجع أصحاب هذه الحرف على الاستمرار في ممارسة هذه الحرف والعمل على تنمية المهارات الفنية والعمل على توسيع حدود مجالات استخداماتها، فالحرف الشعبية مصدر من مصادر ثراء الدخل القومي.

قامت الباحثة بعمل مسح مبدأي لعدد من اماكن تعليم الحرف اليدوية حيث وجدت ندرة في وجود برامج لتعليم النسيج المتخصصة وندرة في وجود حرفين للنسيج اليدوي مع قلة وجود عمالة للتدريب على تقنيات النسيج المختلفة و ذلك لصعوبتها مع قلة تقديم اي معلومات عن الحرفة او تعليم الحرفة لجيل جديد سواء بمقابل او بدون مقابل و هذا مما يجعل الحرفة مهددة بالاندثار ان لم يكن هناك سبيل لتدريب كوادر تجعل حرفة النسيج مستدامة .

"وتهدف استرتيجية رؤية مصر 2030 إلى إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون التمييز، وفي إطار نظام مؤسسي، وكفء وعادل، ومستدام، ومرن وأن يكون مرتكزا على المتعلم والمتدرب القادر على التفكير والمتمكن فنيا وتقنيا" **(استراتيجة التنمية المستدامه مصر 2030محور التعليم و التدريب)** .

"وتتفق كلا من "مي نور وأماني سليمان"أن الاستخدام الفعال للإمكانيات المتوفرة والموارد المتاحة،واختيار أساليب العمل ووسائل التنفيذ المناسبة وتحديد الإجراءات التى يمكن اتباعها للوصول إلى الأهداف المرجو تحقيقها بدقة ومهارة **(مي نور،أماني سليمان ،2010، ص296،299)**

يمكن الاستفادة من استراتيجية 2030 للدريب في تحقيق الاستدامة لفنون النسجيات من خلال خطة تدريبية واضحة لخريجي كلية التربية الفنية و مثيلاتها

وفي ضوء دراسة التجارب التى اهتمت بالتنمية المستدامة للحرف ورعايتها والحفاظ عليها من التدهور والاندثار يهتم البحث الحالي بمحاولة ايجاد حلول للمشكلات التي تواجه مجال النسيج وذلك من خلال تصميم وتنفيذ أعمال نسجية يدوية في ضوء التنمية المستدامة حيث انه تندر دراسات–في حدود علم الباحثة – كافية في استراتجيات الحفاظ على التراث النسجي وحرفة النسيج كحرفة لها اصول و جذور تاريخية وتراثية.

وبالرغم من أهمية الحفاظ على الهوية وإهتمام العالم بها وبالتراث وحمايتة من الاندثار، وحيث أن التراث مصدراً للهوية والتماسك في المجتمعات التي تواجه تحولات مربكة وتعاني من انعدام الاستقرار، كما أن كثير من المؤسسات الفنية والتعليمية والأكاديمية الدولية وغيرها من الهيئات العالمية مثل اليونسكو - بالعديد من الدراسات والبحوث التي تهتم برصد وتحليل الفنون والحفاظ على التراث وذلك بهدف الحفاظ على الهوية دون الاهتمام بالجوانب التطبيقية الخاصة وسبل التنمية المستدامة لتلك الفنون وهو ما يتعرض إليه البحث الحالي.

و بناء على ما سبق تقدم الباحثة مقترح لخطة تدريبية على فنون النسجيات اليدوية لخريجي كلية التربية الفنية و مثيلاتها في ضوء التنمية المستدامة .

مصطلحات البحث :

مفهوم التنمية المستدامة :

عند الحديث عن التنمية المستدامة لا يمكن تجاهل الأجيال القادمة ، وكيفية استغلال موارد الأرض في الفترة الحالية والمستقبلية : الفقر،البيئة،التعليم ، الأوضاع الحالية والمستقبلية في مجالات السياسة والإقتصاد والإجتماع وغيرها من مجالات التنمية الأخرى https://cutt.us/ldyNt .

مؤتمر القمة العالمية للتنمية المستدامة تعرف التنمية المستدامة بأنها : عملية التنمية الإقتصادية التي تلبي أماني وحاجات الحاضر دون تعريض قدرة أجيال المستقبل على تلبية حاجاتهم للخطر.**(Holmberg. Johan-1994-321-322).**

استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر 2030 محور التعليم و التدريب:

تستهدف الرؤية الإستراتيجية للتعليم حتى عام 2030 إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون التمييز، وفي إطار نظام مؤسسي، وكفء وعادل، ومستدام، وأن يكون مرتكزاً على المتعلم والمتدرب القادر على التفكير والمتمكن فنياً وتقنياً وتكنولوجياً، وأن يساهم أيضاً في بناء الشخصية المتكاملة وإطلاق إمكانياتها إلى أقصى مدى لمواطن معتز بذاته، ومستنير، ومبدع، ومسئول، وقابل للتعددية، يحترم الإختلاف، وفخور بتاريخ بلاده، وشغوف ببناء مستقبلها وقادر على التعامل تنافسياً مع الكيانات الإقليمية والعالمية.

(استراتيجة التنمية المستدامه مصر 2030محور التعليم و التدريب).

التدريب :

تتعدد مفاهيم مفاهيم التدريب وتتنوع فى المجال التعليمى وفقاً لاتجاهات العلماء المفكرين؛ حيث يعتبر التدريب إحدى الوظائف الرئيسية للإدارة الناجحة؛ وهو إحدى المحاور الضرورية لعملية التنمية والتطوير الذاتي والتنظيمي؛ ولا يوجد أحد ليس في حاجة إلى التدريب؛ فالتدريب أحد الأدوات الرئيسية لتنمية الموارد البشرية وتطوير الفاعلية الكاملة لها.

وبحتوي التدريب على كل خبرات التعليم للمتدربين لإحداث التغيرات في السلوك، التى تعمل على تحقيق الغايات؛ والأهداف الخاصة بالمؤسسة؛ حيث يتم أيضا تنمية مهارات المجموعة المتطلبة لإنجازات غايات وأهداف المؤسسة؛ وكذلك تنمية

معلومات ومهارات المتدرب المتطلبة لأداء الوظيفة والواجبات؛ والمهام الموجودة بالمؤسسة ، ونحفيز المتدربين على التنمية الذاتية والانفراط في برامج التعليم المستمر.

ويعرف "مصطفى عبد السميع" التدريب هو عملية مستمرة محورها الفرد، تهدف إلى إحداث تغيرات محددة؛ ذهنية؛ فنية؛ وسلوكية لمقَابله احتياجات محددة حالية او مستقبلية ، يتقبلها الفرد والعمل الذى يؤديه ، والمنظمة التى يعمل بها والمجتمع الكبير معا ". **(مصطفى عبد السميع ، 2005 ،ص 159)**

ثانياً : الإطار العملي :

قامت الباحثة باعداد خطة مبدئية للتدريب يمكن الاستفادة منها في تدريب الخريجين و المتخصصين كما انها قامت بعمل مجموعة من النماذج النسجية التي يمكن ان تكون بداية لمشروعات صغيرة او يمكن تصميم نماذج أخرى على غرارها و فيما يلي بعض هذه النماذج .

و قد تم تنفيذ هذه الاعمال على نول منضدة ذو 16 درأة

المرحلة الاولى التخطيط والاعداد :

تشمل تعريف تمهيدي لفكرة التدريب وخطواته وأهدافها ومراحله .

المرحلة الثانية التنفيذ :

تشمل المستويات التدريبية للخطة مجموعة من الخبرات مقسمة في البحث الحالي الى :

المستوى الأول : التدريب على نسجيات اللحمة الزائدة واللقي الزخرفي.

المحتوى: النسجيات المتنوعة قديما والمعاصرة

المستوى الثاني : التدريب على النسجيات المركبة على نول الدوبي .

المحتوى: النسجيات المعاصرة.

المستوى الثالث : التدريب على تصميم وانتاج نسجيات يدوية للأعمال الفنية والملابس والمفروشات قابلة للتسويق.

المحتوى: مشروع فني متكامل قابل للتسويق.

وتتعدد الخبرات داخل الخطة التدريبية في الإطار التالي:

خبرات علمية:

وتشمل المعلومات الخاصة بالنسيج من الناحية النظرية حيث تتميز فنون النسجيات اليدوية بالعديد من الخبرات المتراكبة والتي تبدأ من البسيط السهل إلى المركبة الأكثر تعقيداً حيث تتنامى خبرات النساج في مستويات متتابعة ، تعتبر مجالاً خصباً للتنمية المستدامة في المجتمع المصري الذي إشتهر تاريخة بالإبداعات النسجية على مر العصور .

ويمكن تحديد الخبرات النسجية المعلوماتية بصورة مبدأية من خلال المستويات الأتية :

1-المستوى العملي للنسجيات اليدوية.

الذى يركز على :

1. البناء النسجي
2. التصميم النسجي من الناحية النظرية.
3. ج- الجانب النظري للخامات و الادوات كما يرتبط هذا الجانب النظري بجميع مستويات الخمسة للاستراتيجية.

2-المستوى المهاري للنسجيات اليدوية .

-يشتمل على جميع المهارات التى يتعلمها المتدرب في اثناء الخطة وهى كما يلي:

- مهارات التسدية .
- مهارات التطريح.
- مهارات اللقي.
- مهارات النسج.
- مهارات التصميم والتكوينات اللونية.
- مهارات الوصول بالعمل الى المنتج النهائي.

3-المستوى الوجداني :

يرتبط بجميع المهارات المحيطة بالخطة التدريبية وتتمثل في :

- مهارات التواصل مع الاقران.
- مهارات العمل في الفريق.
- مهارات احترام التراث والاهتمام به.

و لتحقيق التنمية المستدامة في مجال حرفة النسيج يجب تحفيز المشروعات الصغيرة و الدفع بتنمية الحرف من خلال دعم الحرفيين القائمين على الحرفة، و تخريج دفعات جديدة من الخريجين المتدربين على ممارستها و استمرارها .

و يتم تطبيق خطة التدريب السابقة على خريجي كلية التربية الفنية و الكليات المناظره من خلال مجموعة مقترحة من المنتجات التي يمكن ان تكون نواة للمشروعات الغيرة المستدامة و التي تدفع بالمجتمع الى الإنتاج و الازدهار ، و فيما يلي نموذج مقترح للمنتج التسويقي لأحد الأمثلة القابلة للتنفيذ .

ويوضح الجدول رقم (1) بعض الخبرات المرتبطة بكل نوع من مستويات الخبرة التي سوف يمر بها المتدرب.

الخبرة	المستوى	نول 16 درأه
1	التصميم	النسجيات المزخرفة بأشكالها المختلفة
2	تحضير السداء	تحضير السداء على لوح التسدية حسب العد وعرض النول وطول السداء
3	اللقي	يتم اللقي على حسب التصميم على الصف أو لقي زخرفي أو لقي طردي عكسي
4	التطريح	التطريح في المشط حسب عدة الخيوط وعرض المشط
5	النسيج	استخدام مكوك اللحمات حسب ترتيب الوان اللحمة في التصميم وتوضيح مهارات التوزيع اللوني
6	التوظيف	مفروشات – معلقات نسجية –لوحات معاصرة

النموذج الأول : بانكيت

يوضح (1) و (2) شكل البانكيت

شكل (1) مسقط افقي للمنتج

شكل (2) شكل المنتج النهائي

التوصيف الفني :

الطول 130 سم و العرض: 40 سم و الارتفاع 55سم

الخامات : -السداء : خيط قطن ملون -اللحمة: خيوط من القطن الملون و شرائط من الجينز

تم نسج القماش على نول منضدة باستخدام اللقي على الصف و تغير رباط الدوس عدة مرات و للحصول على قماش يكفي تنفيذ البانكت تم نسج 2 متر باستخدام خيوط قطن قطن و شرائط من الجينز ، و قد تمكنت الباحثة من استخدام متغيرات رباط الدوس و نظام ادخال اللحمات مع تغيير الخامات و اللون للحصول على تشكيلات نسجية متنوعة كما استخدمت أسلوب الوبرة لإضافة عنصر الملمس على شكل المنسوج

.يوضح شكل (3) و (4) تغير رباط الدوس في النسج حيث تختلف التصميمات

شكل (3)

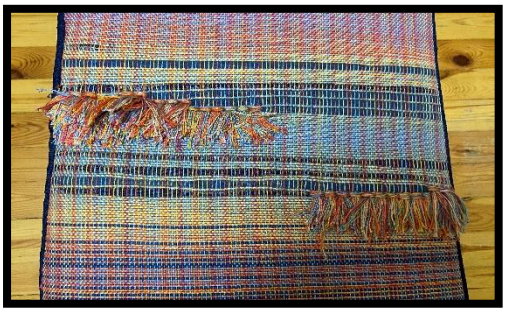

شكل (4)

النموذج الأول : وسادة

شكل (5)

وسادة من القماش المنسوج على النول من عما الباحثة

التوصيف الفني: الطول 45 سم العرض: 45 سم

الخامات :

السداء : خيط قطن ملون

اللحمة: خيوط من القطن الملون

تم نسج القماش على نول منضدة باستخدام اللقي على الصف و تغير رباط الدوس عدة مرات و للحصول على قماش يكفي تنفيذ البانكت تم نسج 1 متر باستخدام خيوط قطن قطن

يوضح شكل (7) و (8) و (9) و (10) تغير رباط الدوس في النسج حيث تختلف التصميمات

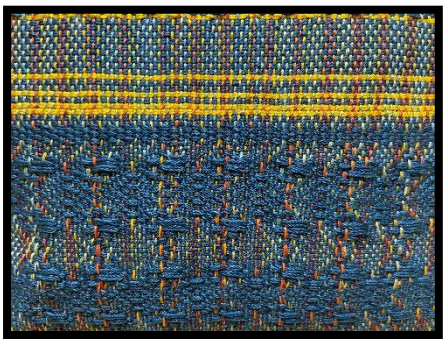

شكل (6)

جزء تفصيلي للمنسوج

شكل (7)

جزء تفصيلي من المنسوج

و يتضح من التفصيلات رقم (6)،(7) تنوع الزخرفة النسجية بالرغم من ثبات اللقي إلا ان الاستخدام المتغير لرباط الدوس أدى الى حلول لا نهائية من الزخرفة النسجية .

شكل (8)

نموذج للمنتج التسويقي prototyps

و يمكن من خلال ما سبق عمل مجموعة من النماذج المبدأية و التي تكون بمثابة الأفكار التي ينطلق منها العديد من المنتجات التي تحقق اهداف التنمية المستدامة في حرفة النسيج

النتائج :

توصلت الباحثة الى النتائج التالية :

1. يوجد إمكانية لتصـميم خطة تدريبية على فنون النسـجيات اليدوية للمتخصصين في ضوء التنمية المستدامة.
2. يمكن اسـتخدام نول المنضـدة ذو 16 الدرأة في عملية التدريب لان زيادة عدد الدرأت يثري في إمكانية عمل تصميمات نسجية متنوعة و مبتكرة .
3. انه يمكن توظيف الاعمال النسـجية الناتجة من اسـتخدام نول المنضدة ذو 16 درأة لتكون بداية لمشروعات صغيرة.
4. يمكننـا المحـافظـة على التراث النسـجي وحمـايتـه من الانـدثـار والمحافظة على فن النسـيج كحرفة تطبيقية لها أصـول وهوية وجذور خاصة بها وذلك من خلال توفير دورات تدريبية للمتخصصين .

التوصيات:

1. عمل مدارس و مراكز تدريب للنسيج اليدوي
2. عمل دبومات متخصصة في النسيج اليدوي في كلية التربية الفنية و الكليات المماثله لها
3. عمل ندوات تثقيفية عن أهمية النسـيج اليدوي في ضـوء التنمية المستدامة .
4. التحضير للنسيج الأخضر

المراجع :

أولاً : المراجع باللغة العربية :

أولاً : الكتب العربية:

1. عبد الرحمن عمار، 1975 ، "تاريخ فن النسـيج المصـري"، دار نهضـة مصر، القاهرة.
2. مصطفى عبد السميع 2005 اعداد المعلم تنميته وتدريبه ، دار الفكر العربى ، القاهرة ،

ثاتياً : الرسائل العلمية :

3. إيمان مهران، 2009 ، "تحليل الجانب الجمالى لفن الكليم فى بعض قرى محافظة أسـيوط مع دراسـة ميدانية لتحديد أسـاليب التنمية والحفظ" ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، اكاديمية الفنون، القاهرة .
4. نجلاء إبراهيم محمد الوكيل،1998:"، العلاقات الجمالية بين ألأشـكال الهندسـية والملامس النسـجية فى أعمال الفن الشـعبى المصـرى، وتناولها فى تصميم معلقات مطبوعة، رسالة دكتوراه، غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

ثالثاً : المجلات والدوريات:

5. عامر محمد الوراق 2016: "التحديات التي تواجه الحرف الشـعبية ومنتجاتها"، بحث منشور، المؤتمر

6. محمد عامر 1996: "الكليم و تصـــميماته الشـــعبية"، مجلة الفنون الشعبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .
7. مي نور، أماني ســـليمان ، 2010: " اســـتراتيجية تنموية تطبيقية لحفاظ ســمات التشــكيل الحرفي الشــعبي للمرأة المصــرية"، مجلة البحوث في التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مج31.

رابعاً : المراجع الأجنبية:

8. Bleeker, C. J. 1967. The Egyptian goddess Neith. In Anonymous (ed.), Studies in mysticism and religion: presented to Gershom G. Scholem on his seventieth birthday by pupils, colleagues and friends, 41-56. Jerusalem: Magnes Press, The Hebrew University. Export
9. Holmberg. Johan-1994- Making Development Sustainable:policies For A small Planet from the International Institute for Enviromment and Development , londone,earthe scan publication,pp,321-322

خامساً : المواقع الإلكترونية :

10. https://egyptsites.files.wordpress.com/2009/02/benihasan-2.jpg
11. http://oaks.nvg.org/greeks.html
12. اســتراتيجة التنمية المســتدامه مصــر 2030محور التعليم والتدريب http://sdsegypt2030.com/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85/
13. https://ar.unesco.org/themes/protecting-our-heritage-and-fostering-creativity اتفاقية حماية التراث – اليونسكو
14. اليونســـكو اتفـاقيـة الحفـاظ علـى النســـيـج المصـــري https://ich.unesco.org/en/USL/handmade-weaving-in-upper-egypt-sa-eed- 01605
15. https://cutt.us/ldyNt مؤتمر القمة العالمية للتنمية المستدامة